تقويم واقع الأنشطة الطلاّبية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة الإسراء

د. محمد إبراهيم مصطفى الخطيب*
د. محمد إبراهيم محمد المقصقص**

* أستاذ مشارك/ كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء/ عمان/ الأردن.
** أستاذ مساعد/ كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء/ عمان/ الأردن.

ملخص:

هدف هذا البحث إلى تقويم واقع الأنشطة الصفية واللاصفية، المصاحبة للمواد التي تُعد من فروع اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة الإسراء، في ضوء آراء الطلبة ودور المدرسين فيها، ولتحقيق ذلك صُممت أداة لقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة، وآراء الطلبة نحو دور المدرسين فيها، وقد توافر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة، ومن ثمَّ وزعت الأداة على عينة مكونة من (٣٠) طالباً و (٦٣) طالبة في مستوى السنتين الثالثة والرابعة.

كشفت نتائج البحث أن آراء الطلبة نحو الأنشطة، وآرائهم نحو دور المدرسين فيها، كانت بدرجة متوسطة بشكل عام، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، وأن معدلات الطلبة التحصيلية في المواد موضوع البحث وممارستهم للأنشطة ذات ارتباط إيجابي، وتتناسب تناسباً طردياً، وأوصى الباحثان بعدد من التوصيات في ضوء نتائج البحث.

Abstract:

This research aimed at evaluating the status of the class and non-class activities that are associated to the materials related to the courses of the Arabic language at the Faculty of Education in Isra University, from the students' viewpoint and the lecturers' role in them. An instrument was designed to carry out the study, measure the students' viewpoint towards the activities, and the students' viewpoint in the lecturers' role. The reliability and validity were both accomplished for the instrument. The instrument was distributed on a sample of students consisting of 30 male students and 63 female students in the third and fourth years.

The results of the research revealed that the students' viewpoint towards the activities and the lecturers' role were generally medium. Furthermore, there were no significant statistical differences according to the gender variable. In addition to that, the achievement average for the students in these topics, and also practicing the activities was positively attributed. The researchers had reached a number of recommendations in line with the research results.

مقدمة:

إن الاهتمام بنشاط الطالب ليس جديداً على الفكر التربوي؛ لأن فكرة النشاط وصوره التطبيقية قديمة قدم بدايات التعلم نفسه، إذ يلاحظ أن المدارس القديمة في اسبرطا وأثينا، كانت تهتم بضرورة اشتراك الطلاب في المناظرات، والتمثيليات، والاحتفال بالمناسبات. (زهرة المدائن،٢٠٠٩) .

ونرى فكرة النشاط أكثر وضوحاً وإشراقاً في الفكر التربوي الإسلامي، إذ تناول جانب النشاط الذي يعتمد على التذكر والتطبيق العملي، في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، فقد تلقى صحابة رسول **الله** – صلى **الله** عليه وسلم– القرآن الكريم وحرصوا على دراسته وتلاوته، وحفظه وتطبيقه آية آية، وسورة تلو الأخرى، وقد وصف أحدهم ذلك فقال: «كنا في عهد رسول **الله** – صلى **الله** عليه وسلم– لا نجاوز السورة من القرآن الكريم، حتى نحفظها ونعمل بها، فتعلمنا العلم والعمل» (ريان وآخرون، ١٩٩٦، ص ١٥٣– ١٥٤)

فالتعلم الناتج عن النشاط، ينمي مهارات معرفية لدى المتعلم، ويربط بين النظرية والتطبيق، وهذا النوع من التعلم يعُده روجرز (Rogers,1969, p106) ذا قيمة أساسية؛ لأنه يسير بذلك إلى نمط التعلم الاستكشافي، الذي يتميز بانهماك الشخص بالحدث التعلمي، وينغمس فيه، ويُحدث تغييراً في السلوك والاتجاهات، وربما في شخصية المتعلم.

ويرى روثكوف (Rothkopf, 1976, p94) أن الذي يتعلمه المتعلم فعلاً، هو ما يكتسبه نتيجة ما يقوم به من نشاط وجهد، ويُطلق على هذا اللون من الجهد والنشاط «النشاط المولّد للتعلم».

كما يرى هندام (١٩٧٨، ص ٢٠) أن التعلم يحدث عن طريق الجهد النشط، وليس عن طريق التلقي السلبي، أي أن المتعلم يتعلم عن طريق العمل، وما يخبرُه بنفسه، أفضل مما يتعلمه عن طريق التعليم اللفظي.

فالأنشطة الطلابية الصفية، واللاصفية، لا تقتصر على مرحلة دراسية دون أخرى، بل تتضمن جميع المراحل، (مراحل التعليم العام، ومراحل التعليم الجامعي) ، ويستقصي هذا البحث واقع الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي.

«فالأنشطة الطلابية تمثل جانباً مهماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في

التعليم الجامعي، **وذلك للدور الكبير الذي تؤديه في تكوين شخصية الطالب وتنميتها في مختلف جوانبها:**

العقلية، والنفسية، والاجتماعية، إذ إنّ هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين المدرس والطلبة في القاعات الدراسية، وذلك نتيجة للمواقف المتنوعة التي يشارك فيها، الطلبة في هذه الأنشطة، التي تعمل بالتالي على تنمية مهاراته، وقدراته، ومقاومة المشكلات التي تواجهه أكاديمياً (العمري، ٢٠٠٩) . وعلى النقيض من ذلك فإن ضعف العناية بالأنشطة الصفية واللاصفية، وإهمالها سيفقد عمليتي التعلم والتعليم مضامينهما التربوية، وسيحول المتعلمين تبعاً لذلك إلى كيانات مستسلمة ومتلقية للمعارف بطريقة سلبية ، فالتعليم عن طريق الأنشطة يعد من أفضل الطرق كونه يرسخ المفاهيم، ويقدم تعليماً مرتبطاً بالعمل (الصبري، ٢٠٠٧) .

وقد بينت كثير من الدراسات العربية والأجنبية فاعلية الأنشطة الطلابية (الصفية واللاصفية) منها: دراسة سالم (٢٠٠٢) إذ توصلت إلى تفوق الطلبة المشتركين في الأنشطة في الإنجاز الأكاديمي.

كما توصلت دراسة (Von Aufschnaiter, 2007) إلى العلاقة المطردة بين الأنشطة الطلابية وتنمية التفكير، وتعلم الطلبة في أثناء المشاركة في الأنشطة العلمية، وبخاصة تلك التي تتم في مختبرات الفيزياء والكيمياء.

وأظهرت دراسة براون (Brown, 2000) أن الأنشطة اللاصفية تساهم في نجاح الطلبة في المدرسة، كما أن الاشتراك في هذه الأنشطة يؤدي إلى زيادة الثقة في نفس الطالب، وتعزز مركزه بين أقرانه، وتحد من التسرب من المدرسة.

كما أشارت دراسة تومن وتولي (Tumen and Tolley, 2007) إلى أن الأنشطة اللاصفية لها آثار إيجابية على تحصيل الطلبة الدراسي.

هذا وإن ممارسة الأنشطة اللاصفية لها انعكاساتها الإيجابية على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة العاديين، وغير العاديين، وبالنسبة للطلبة العاديين أشارت دراسة سبونسكي (Sobansky, 2001) أن الأنشطة اللاصفية تساعد على خفض الاكتئاب لدى الطلبة، كما أنها تزيد من مستوى التحصيل الدراسي، وذلك نتيجة لدراسته على عينة قوامها (١٠٧) أفراد في المرحلة الثانوية في أمريكا.

كما أجرى فوجيتا (Fujita, 2005) دراسة مسحية، الغرض منها تحديد ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية لها تأثير على أداء الطلبة الأكاديمي، فاستخدم خمسة أسئلة للإجابة

عنها حسب نظام لكيرت (Likert) وكشفت البيانات أن الأنشطة اللاصفية تؤثر على الأداء الأكاديمي، وأن التأثير يعتمد على الأنشطة المحددة التي يشارك فيها الطالب.

ومن الباحثين من استخدم الطريقة التتبعية في رصد أنواع الأنشطة اللاصفية التي يمارسها الطالب، من رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الابتدائية، منها دراسة ديماس (Dumais, 2005) التي استغرقت فترة زمنية طويلة من مرحلة الطفولة المبكرة، إلى نهاية المرحلة الابتدائية في رصد نوعية الأنشطة اللاصفية التي يشترك فيها الطالب، ثم البحث عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أنماط المشاركة، حسب الجنس، والعرق ، والطبقة. وقد وجد أن أهم الأنشطة اللاصفية التي يشترك فيها الطالب الرقص، والأنشطة الرياضية، وأبرزها الأنشطة التي تؤثر على تحصيلهم في القراءة بصورة ايجابية.

وتعد الأنشطة المدرسية (الصفية واللاصفية) بمثابة الأساس الذي يبنى عليه تحصيل الطالب الدراسي، فالطالب الذي يواجهه المدرس بأنشطة صفية ولاصفية، ويقوم بها، فإنه يعد من زمرة الطلبة الذين يفكرون، مبتعداً عن زمرة الطلبة الذين يحفظون دون فهم للمقرر وتوظيفه في المواقف الحياتية، وفي هذا المجال أجرى جيمس (James, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الأنشطة اللاصفية على المعدلات التراكمية، للطلبة الذين يشتركون في الأنشطة اللاصفية، والطلبة الذين لم يشتركوا فيها، وذلك باستخدام اختبار (t. test) وقد جمع المعلومات اللازمة لعينة دراسته من سجلات مدرسة ثانوية في ولاية أيوا، وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعدلات التراكمية، للذين اشتركوا في الأنشطة اللاصفية، والذين لم يشتركوا لصالح المجموعة التي اشتركت في الأنشطة.

وتسعى كثير من الدراسات إلى تطوير الطالب بالأنشطة اللاصفية، لأن الطالب هو الشخص الوحيد الذي يستطيع بناء عقله، في أثناء مواجهته بأنشطة مخطط لها متعددة ومثيرة، إذ تجعل الطالب إيجابياً ، أو يعمل شيئاً منها بعد تعلمه لها، ومن هذه الدراسات، دراسة عامة أجراها مجموعة من الباحثين في الجامعات الأمريكية (study in the u.s.a universities in 2010) تهدف إلى تطوير الطالب في الجامعات، باستخدام الأنشطة اللاصفية، لأنها الأداة الرئيسة في عملية التطوير، وتؤدي دوراً أساسياً في هذه التجربة الجماعية؛ لتحسين مهارات الطلبة وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

وأشارت نتائج الدراسة التي أجراها كل من براوس وودز (Brighouse and Woods, 2000) إلى تميز الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى ايجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية، كما أنهم يميلون إلى الإبداع والمشاركة الفعالة، ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة.

وفي المجال نفسه أشار منتدى الدارسات العليا والبحوث (٢٠٠٩) في دراسة «واقع الأنشطة التربوية» إلى أن معظم الطلبة الممارسين للأنشطة في عينة الدراسة كانوا من المتفوقين ممن يحصلون على درجات عالية في تحصيلهم الدراسي، وبالتالي يشير هذا إلى أن المشاركة في الأنشطة لا تضعف التحصيل، إنما يكون أثرها إيجابياً في التحصيل.

وتشير دراسة العمري (٢٠٠٩) إلى الواقع الفعلي للأنشطة الطلابية (الصفية واللاصفية) في البيئة الجامعية موضوع الدراسة، إذ كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها:

نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جداً (٨٥٪) .

إن أبرز معوقات إقامة الأنشطة من وجهة نظر الطالبات هي: ضعف عوامل الجذب في الأنشطة، وروتينية الأنشطة، وعدم وجود محفزات لتشجيع الطالبات بالاشتراك في الأنشطة، ولا تختلف نتائج هذه الدراسة كثيراً، عن التقرير السنوي لمركز الأنشطة الطلابية في جامعة رايدر (.392002 - p36) ، إذ تضمن معوقات الأنشطة وهي: افتقار الأنشطة لعاملي التشويق والمتعة، وضعف عوامل الجذب في الأنشطة، وكذلك عدم ارتباط الأنشطة الصفية بالتحصيل الدراسي، كما لا توجد محفزات لتشجيع الطلبة على الاشتراك في الأنشطة.

إن ما تشير إليه الدراستان السابقتان من نتائج، يدل على أن النشاط بوصفه الحالي عمل خارج على المنهج، وهو إضافي بالنسبة إليه، وقد أدى عدم ارتباطه بالمنهج المنظم، أن أصبح عملاً ثانوياً يجوز لبعض الطلبة الاشتراك فيه، ولبعضهم الآخر ألا يشتركوا فيه، والمدرسون الذين يقومون بهذا النشاط، باعتباره عملاً إضافياً، يشعرون بثقل وطأته عليهم، لذلك نراهم يؤدونه كارهين. «والنشاط في التربية الحديثة امتداد لعمل المدرس في الصف، وهو بهذا يعد جزءاً من المادة الدراسية المقررة في المنهج منبثقاً منها» (الجمبلاطي،١٩٧٨ ص ٣٨٩) .

فالملاحظ على الدراسات السابقة التي وردت في هذا البحث ما يأتي:

فعالية الأنشطة من حيث تفوق الطلبة المشتركين في الأنشطة في الإنجاز الأكاديمي، والتحصيل الدراسي. (سالم،٢٠٠٢) و (Brown, 2007) و (Tumen, 2007) و (Soba-sky, 2004) و (Fujita, 2005) و (Dumais, 2005) و (James, 2008) و (, Brighouse woods,2000) و (ومنتدى الدارسات العليا والبحوث، ٢٠٠٩) ، كما أن الاشتراك في الانشطة يؤدي إلى زيادة الثقة في الطالب نفسه، وخفض الاكتئاب (Brown, 2007) و (Sobansky, 2004) و (الدراسة العامة في الجامعات الأمريكية، ٢٠١٠) ، كما أشارت بعض الدراسات إلى الواقع الفعلي للأنشطة، وقد غلب عليها الجانب السلبي (العمري، ٢٠٠٩) و (التقرير السنوي لمركز الأنشطة في جامعة رايدر ، ٢٠٠٢) ، كما يلاحظ أن بعض هذه الدراسات

تناولت دراسة الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية منها: دراسة سالم (٢٠٠٢) ودراسة (Sobansky, 2004) ودراسة (Jomes, 2008) . كما ركزت بعض الدراسات على الأنشطة العامة، منها: دراسة (Brown, 2000) و ودراسة (Dumais, 2005) و (الدراسة العامة في الجامعات الأمريكية، ٢٠١٠) ودراسة (العمري، ٢٠٠٩) و التقرير السنوي لمركز الأنشطة الطلابية في جامعة رايدر (.392002 - p36) .

فالمادة المقررة في المنهج الدراسي، ليست مجرد مستودع للمعرفة، ولكنها أداة من أدوات التعلم الذاتي؛ لما تحويه من مفاهيم وآراء وأفكار تثير قضايا للتفكير، تدفع المتعلم القيام بأنشطة بنائية؛ لتثبيت المفاهيم والأفكار الأساسية للمادة، فتتحقق الأهداف التربوية للمادة المقررة في المنهج الدراسي في مجالين أساسيين هما:

مجال التدريس ويشمل المنهج، والكتب، والوسائل الموضحة.

٢. مجالات الأنشطة، وهي المواقف الطبيعية، والفرص العملية، التي تُعالج فيها المادة المقررة، وإذا كان المجال الأول يتجه إلى النظريات والقواعد، فإن المجال الثاني محوره التطبيق، وترجمة هذه النظريات إلى إنتاج مادي، وإذا كان المجال الأول فصولاً دراسية، وأنظمة معينة، محددة الزمان والمكان، فإن المجال الثاني تسوده الحرية، والانطلاق، والتخفف من هذه القيود الزمانية والمكانية (إبراهيم، ١٩٧٨ ص ٣٨٤) .

ولا تقتصر الأنشطة اللغوية اللاصفية المصاحبة للمناهج على المطالعة الذاتية (التي تعد من أهم الأنشطة في المجال اللغوي) ؛ لإثراء المقررات الدراسية، بل تتعدى ذلك إلى الأنشطة المصاحبة الأخرى، ومن أهمها: الرحلات، والتمثيليات، واللقاءات، والمحاضرات، والندوات، فأما الرحلات فيمكن أن تكون نشاطاً تعليمياً مساعداً لفروع اللغة العربية، التي يدرسها الطالب في الجامعة، فيقوم مدرسو اللغة العربية بتنظيم رحلة إلى موقع أثري، وساعتئذ يستخدم مدرس مادة فن الكتابة والتعبير زيارة هذا الموقع عاملاً مثيراً لدى الطلبة، في أن يكتب الراغب منهم حول هذا الموقع ما يجول في فكره، في قالب قصصي، أو شعري، أو مقالي، فيأتي دور المدرس في تصويب لغة الطلبة، كما يرشدهم إلى الأسلوب الأفضل في التعبير عن أفكارهم.

وقد يكتب الطلبة بناءً على رغباتهم، وبتوجيه من مدرس مادة المسرح والدراما مسرحية شعرية، أو نثرية، تمثل واقعة أو حادثة تاريخية، ثم يقوم الطلبة بتمثيل هذه المسرحية بلغة عربية سليمة، تحت إشراف المدرس، لأن العمل التمثيلي باللغة العربية الفصيحة يعد من أنجع الوسائل في تعليم اللغة العربية، وذلك بسبب كونه ممارسة وتطبيقاً عملياً للغة.

وأما اللقاءات فيحسن أن تتم مع أديب مشهور، أو كاتب لامع، والاستماع إلى شيء من فنه وأدبه أو كتابته، ثم يكتب الطلبة تقارير حول ما أفادوه من لقائهم مع ذلك الأديب، والانطباعات التي انتبهوا إليها حول أدبه وفنه.

أما المحاضرات، فإنها تتم بدعوة أحد العلماء؛ لإلقاء محاضرة حول موضوع معين له علاقة بمقرر من مقررات اللغة العربية، وذلك لإثراء الموضوع بمعلومات إضافية، تدفع الطالب للبحث عنها في المراجع المختصة، كما يقوم الطلبة أيضا بتوجيه أسئلة بصورة منتظمة، ويناقشون بطريقة تكشف عن أدب جم، واحترام عميق للعلم والعلماء، ويكون ذلك بتوجيه وإرشاد مباشرين من المدرس المختص، ثم يقوم الطلبة بكتابة تقارير حول موضوع المحاضرة، ويقوم المدرس بتصويب هذه الموضوعات، وقد يختار أحسنها لكتابته في مجلة الكلية.

وأما الندوات فأحسنها تلك التي يشترك فيها الطلبة اشتراكا مباشراً، بالإضافة إلى اشتراكهم في تنظيمها والإعداد لها، ويساعدهم المعلم بتجهيز الوسائل الضرورية التي قد يستعان بها ، كالصور، واللوحات، والرسومات والبيانات، والخرائط وغير ذلك (ستيتيه، ١٩٩٠ ص ١٧٢– ١٧٣) ، ويتفق كثير من الخبراء في مجال المناهج على أن الأنشطة المصاحبة تمثل الدعامة الأساسية بالنسبة للمناهج، وبالتالي فإنها لا تقف دون هذه الدعامة، وعندما تنفذ تكون أداة لاستنباط الجانب المعرفي، ويتم ذلك عن طريق استخدام المتعلم لمعظم حواسه، وبذلك ترسخُ في ذاكرته ويفهمها، ويعد هذا مصدقاً للمقولة (ما أسمعه أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله أفهمه) ، وعلى ذلك فالطلبة الذين يشاركون في الأنشطة الصفية واللاصفية يكونون في الغالب أكثر إيجابية وتفوقاً من غيرهم، ويتمتعون بقدر كبير من الثبات الانفعالي، وبقدر كبير من الثقة في النفس (الصبري، ٢٠٠٧) .

ومن الأهمية بمكان، ضرورة التعرف إلى واقع ركن من أركان المناهج الدراسية، ألا وهو الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة للمقررات الدراسية، فقد جاء هذا البحث؛ لتقويم واقع الأنشطة الطلابية الصفية واللاصفية، المصاحبة للمقررات المتعلقة باللغة العربية، في كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء، في ضوء آراء الطلبة، وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

مشكلة البحث:

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث إلى فاعلية الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية على التحصيل الدراسي للطلبة، وتفوّق المشاركين في الأنشطة على

غير المشاركين في المعدلات التراكمية، ومن هذه الدراسات: دراسة براون (Brown, 2000) ودراسة براوس (Brighouse, 2000) ودراسة (سالم،٢٠٠٢) ودراسة سبونسكي (Soba-sky, 2004) ودراسة فيجتا (Fujita, 2005) ودراسة تومن (Tumen, 2007) ودراسة جومس (Jomes, 2008) ودراسة منتدى الدراسات العليا والبحوث (٢٠٠٩) .

وقد لاحظ الباحثان في أثناء تدقيق كشوف النتائج الفصلية بعامة، وكشوف المواد التي لها علاقة باللغة العربية بخاصة، المقررة في كلية التربية/ جامعة الإسراء، تدني مستوى الطلبة التحصيلي فيها، وهذه النتائج في هذا المستوى لها دلالات، إما أن غالبية الطلبة يعتمدون في دراساتهم على الحفظ والاستظهار، وهذه الطريقة تؤدي بصاحبها إلى النسيان، وعدم توظيف ما تعلمه في مواقف حياتية تعينه عند السؤال، وهم في هذه الحالة لا يمارسون الأنشطة اللاصفية التي تثري المقررات الدراسية، لأن الأنشطة ركن من أركان المناهج الأساسية، تتضمن التذكر والتطبيق، تذكر المفاهيم والحقائق، والأفكار والمبادئ، ثم تطبيقها في مواقف حياتية، مما ينعكس أثره على التحصيل الدراسي، وإما أن المدرسين لا يولون اهتماماً جاداً بالأنشطة الصفية واللاصفية، وحث الطلبة وتشجيعهم بالاطلاع على مصادر المعرفة المتعددة، فينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي، لذا جاء هذا البحث يستقصي الدلالات المذكورة بتقويم واقع الأنشطة التعليمية الطلابية المصاحبة للمقررات المتعلقة باللغة العربية، التي يدرسها الطلبة في كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء، في ضوء آرائهم، وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

ويحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الأنشطة الطلاّبية التعلمية الصفية واللاصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية على ضوء آراء الطلبة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- هل يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين مستويات الطلبة في ممارستهم للأنشطة الصفية واللاصفية يعود لمتغير الجنس؟
- هل توجد علاقة ارتباطية، ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة نحو الأنشطة الصفية واللاصفية ، ومعدلاتهم التراكمية؟
- هل يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول الدور الذي يقوم به مدرسو المواد التي تعد من فروع اللغة العربية، نحو الأنشطة بنوعيها يعود لمتغير الجنس؟

مصطلحات البحث:

◄ **التقويم**: «عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، بمعنى أنه يهتم بتحديد نواحي القوة ونقاط الضعف في الشيء أو الموضوع أو الشخص المقوم، وذلك بالاستعانة بالأدوات والقياسات المتعددة، التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه، على أن يتم بعد ذلك تقديم العلاج المناسب من أجل التغلب على نواحي الضعف أو أوجه القصور بعد تحديد أسبابها، ثم تدعيم أوجه القوة بالتمسك بمسبباتها» (سعادة، ٢٠٠٣، ص ٤٥٠) والتقويم في هذا البحث ، يعني الحكم على واقع الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية العلوم التربوية من جامعة الإسراء .

◄ **الأنشطة الطلابية**: «ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة أو الكلية متكاملاً مع البرنامج التعليمي، الذي يقبل عليه الطلبة برغبتهم بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة داخل الصف أو خارجه، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة» ، فالأنشطة الطلاّبية في هذا البحث ، هي الأنشطة المصاحبة لمقررات اللغة العربية التي تدرس في كلية التربية/ جامعة الإسراء ، لإثراء البرنامج التعليمي للمواد المذكورة ، ويؤدي في النهاية إلى الكشف عن قدرات الطلبة المتعددة .

◄ **الأنشطة المصاحبة**: مجموعة من الممارسات التي يقوم بها طلبة كلية التربية في جامعة الإسراء ، بتوجيه مدرس المقرر الدراسي، وهذه الممارسات مرتبطة بالمادة الدراسية المقررة، ومكملة لها، يمارسها الطالب برغبة وتلقائية؛ لتحقيق نتاجات تعليمية وتربوية، وتتم داخل القاعة الدراسية أو خارجها.

◄ **مقررات اللغة العربية**: مجموعة من المواد الدراسية التي لها علاقة باللغة العربية، وتعد في هذا البحث من المتطلبات التي يدرسها الطالب في كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء، استكمالا للمواد المقررة على الطالب، التي تجيز له بعد نجاحه فيها الحصول على درجة البكالوريوس ، تخصص معلم صف، والمواد هي: مناهج اللغة العربية وأساليبها، وفن الكتابة والتعبير، وتدريبات لغوية في النحو والصرف، وأدب الأطفال، ونصوص أدبية، وتعليم القراءة والكتابة للأطفال.

◄ **الطلبة**: يقصد بهم الذكور والإناث المسجلين في كلية العلوم التربوية/ جامعة الإسراء للعام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١ بمستوى السنتين الثالثة والرابعة تخصص معلم صف، الذين يتم إعدادهم لمهنة التدريس في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية، بعد التخرج.

◄ **التحصيل الدراسي**: هو ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد إجراء عملية التعلم، وفي هذا البحث يشير المصطلح إلى ناتج ما يتعلمه الطلبة ذكوراً وإناثاً في كلية التربية/ جامعة الإسراء، في المقررات المتعلقة باللغة العربية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

♦ التعرف إلى واقع الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة للمقررات التي تُعد من فروع اللغة العربية التي يدرسها طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء، وذلك في ضوء آراء الطلبة .

♦ التعرف إلى أثر الأنشطة الصفية واللاصفية على التحصيل الدراسي للطلبة .

♦ التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين معدل علامات الطلبة في المقررات المذكورة، وبين واقع الأنشطة التي يمارسونها.

♦ التعرف إلى مستوى الطلبة في المقررات المذكورة ، وواقع الأنشطة التي يمارسونها يعود إلى متغير الجنس .

♦ التعرف إلى آراء الطلبة حول الدور الذي يقوم به مدرسو المواد المذكورة نحو الأنشطة يعود إلى متغير الجنس .

♦ التعرف إلى العلاقة بين آراء الطلبة حول الدور الذي يقوم به مدرسو المواد المذكورة نحو الأنشطة ، وبين معدلاتهم التراكمية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من أهمية الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية التي تعمل على إثراء المادة التعليمية، وتنمي التفكير لدى المتعلم، وترسخ المفاهيم في ذهنه، وتقدم تعليماً مرتبطاً بالعمل.

كما تتضح أهمية البحث بناءً على النتائج التي يتوصل إليها، مما يساعد على تعزيز الجوانب الايجابية، وإبداء الرأي للارتقاء بمستوى الأنشطة الأخرى، التي يجب أن يقوم بها المتعلم؛ لتحقيق التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات التي يكتسبها المتعلم، وذلك لإثراء المقرر الدراسي.

إفادة مدرسي المقررات المتعلقة باللغة العربية بخاصة، ومدرسي المقررات الأخرى بعامة من نتائج البحث وتوصياته.

تحديد الفوائد التي تحققها ممارسة الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية .

حدود البحث:

يقتصر البحث على:

♦ عينة اختيرت قصدياً من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء الأردنية، في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١، الذين هم في مستوى السنتين الثالثة والرابعة.

♦ الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة للمواد التي لها علاقة باللغة العربية (نصوص أدبية، وأدب الأطفال، وفن الكتابة والتعبير، وتعليم القراءة والكتابة للأطفال، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وتدريبات لغوية في النحو الصرف) .

♦ المعدلات التراكمية التي حصل عليها الطلبة في المواد المذكورة؛ لمعرفة العلاقة بين المعدلات ومستوى ممارسة الطلبة للأنشطة المصاحبة للمقررات المذكورة.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

نهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة هذا البحث .

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء وقد بلغ عدد الطلبة (٤٦٥) طالباً وطالبة، وذلك بالرجوع إلى سجلات مسجل كلية العلوم التربوية في الجامعة.

عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية، إذ تكونت من (٣٠) طالباً و (٦٣) طالبة من كلية العلوم التربوية في مستوى السنتين الثالثة والرابعة من درجة البكالوريوس في التربية، وقد بلغت (٢٠٪) من مجتمع البحث.

أداة البحث:

تكونت أداة البحث من استبانة مكونة من مجالين: المجال الأول يشتمل على (٢٣) فقرة حول آراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها، والمجال الثاني يشتمل على (١٥) فقرة حول آراء الطلبة نحو دور المدرسين في الأنشطة الصفية واللاصفية، وقد أعد الباحثان هذه الأداة

اعتماداً على الأدب التربوي والدراسات والأبحاث السابقة، وخبرتهما، وأعطي لكل فقرة وزن مكون من مستويات ثلاثة؛ لتقدير درجات إجابات أفراد عينة البحث؛ لتقويم واقع الأنشطة بنوعيها، (الصفية واللاصفية) .

والمستويات كانت على النحو الآتي: درجة عالية، ودرجة متوسطة، ودرجة ضعيفة، وتُمثل على الترتيب بالدرجات الآتية: (٢،١،٠) ، ملحق (١)

صدق أداة البحث (الاستبانة) :

للتأكد من صدق أداة البحث، عرضها الباحثان على خمسة من أساتذة كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء؛ لإبداء الرأي حول صياغة عبارات الاستبانة، ومدى انتماء العبارة للأنشطة الصفية أو اللاصفية، وبناءً على ملاحظات الأساتذة المحكمين، عُدِّلت صياغة الفقرات ذات الأرقام الآتية: (٥) و (٩) و (١٢) و (١٥) و (١٧) و (٣٠) و (٣٧) و (٣٨) ، ثم عُرضت الاستبانة بعد تعديلها على المحكمين مرة أخرى، فأقروها، وعُدَّ هذا الإجراء مؤشراً جيداً لصدق هذه الأداة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات مجالي الأداة، حسب الباحثان معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ – ألفا، وقد كانت قيمة معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠،٨١٩) للمجال الأول من الأداة (آراء الطلبة نحو الأنشطة الصفية واللاصفية) و (٠،٧٤٤) للمجال الثاني من الأداة (الدور الذي يقوم به المدرسون نحو الانشطة بنوعيها – في ضوء آراء الطلبة) ، وهذه النسب مقبولة لإجراء هذا البحث.

تحديد مستوى المتوسطات الحسابية لفقرات أداة البحث:

في ضوء التصنيف المعمول به في بعض الجامعات الأردنية ، منها جامعة الإسراء لمستوى علامات المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة في الجامعة ، وهي على النحو الآتي: من علامة (٨٥) فأكثر تقدير ممتاز ، ومن (٧٦) إلى أقل من (٨٥) تقدير جيد جداً ، ومن (٦٨) إلى أقل من (٧٦) تقدير جيد ، ومن (٥٠) إلى أقل من (٦٨) تقدير مقبول (متوسط) ، وأقل من علامة (٥٠) تقدير ضعيف . وعليه صُنِّفت المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات أداة البحث ، في ضوء التصنيف السابق ، استناداً إلى الوزن النسبي للمتوسط الحسابي للفقرة .

أساليب المعالجة الإحصائية:

اُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- ♦ المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، للإجابة عن السؤال الرئيس من أسئلة البحث.
- ♦ المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) t,test للإجابة عن السؤال الأول والثالث من أسئلة البحث.
- ♦ معامل الارتباط، للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

نتائج البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقويم واقع الأنشطة التعليمية الطلابية في كلية العلوم التربوية، من جامعة الإسراء الأردنية، واستقصاء هذا الواقع من دور الطلبة ودور المدرسين في الأنشطة الصفية واللاصفية، بناءً على آراء الطلبة في هذا المجال.

◄ نتائج السؤال الأول: الذي نصه «**ما واقع الأنشطة الطلاّبية التعلمية الصفية واللاصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية المذكورة ، على ضوء آراء الطلبة**»؟

تمت الإجابة عن السؤال الرئيس في مجالين: المجال الأول ، بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات المجال الأول من أداة البحث، والجدول (١) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول المتعلقة بآراء الطلبة نحو الأنشطة الصفية واللاصفية.

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بآراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
٩	مستوى الأنشطة المصاحبة لمقررات اللغة العربية تثير الدافعية ، والتنافس بين الزملاء .	١،٦٨٨	١،٢٢٥	٠،٨٤	١
٢	مواد اللغة العربية المقررة في الكلية حافلة بالأنشطة اللاصفية الواقعية التي تشجع المشاركة فيها	١،٦٠٢	٠،٥٩٢	٠،٨٠	٢

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
٢٢	الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) في مقررات اللغة العربية، تثير التفكير والكشف عن القدرات	١،٥٥٩	٠،٦١٦	٠،٧٨	٣
١٠	تتضمن الأنشطة بنوعيها خبرات جديدة تثري مواد اللغة العربية المقررة .	١،٥٥٩	٠،٥٩٨	٠،٧٨	٣
٢٣	الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تقلل من صعوبات المادة النظرية .	١،٥٢٦	٠،٦٣٥	٠،٧٦	٥
٣	ممارسة الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تزيد التحصيل الدراسي .	١،٥٠٥	٠،٦٥٣	٠،٧٥	٦
١	الأنشطة الصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية من عوامل الجذب للمشاركة فيها .	١،٤٨٣	٠،٧١٧	٠،٧٤	٧
١٩	الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تقلل من الانعزال والقلق .	١،٤٤٠	٠،٦٥٠	٠،٧٢	٨
٢٠	تثير الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية الدافعية للتعلم الذاتي .	١،٤١٠	٠،٦٩٦	٠،٧١	٩
٤	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلبة على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية .	١،٣٩٧	٠،٦٧٨	٠،٧٠	١٠
١٢	تتضمن مقررات اللغة العربية أنشطة تساعد على تنمية القدرة على الملاحظة والمقارنة والدقة .	١،٣٩٧	٠،٧٠٩	٠،٧٠	١٠
٢١	تقدم الأنشطة بنوعيها المصاحبة للمقررات حلولاً لمشكلات حياتية وردت في مقررات اللغة العربية	١،٣٨٧	٠،٦٩٢	٠،٦٩	١٢
٦	الأنشطة بنوعيها في المواد المذكورة تثري التعاون بين الطلبة .	١،٣٧٦	١،٠٩٣	٠،٦٩	١٢
١٤	الأنشطة بنوعيها تنمي القيم والسلوكيات الايجابية المرتبطة بالحياة .	١،٣٦٥	٠،٧١٩	٠،٦٨	١٤
١٥	مستوى اقتناعي بأن الأنشطة اللاصفية لا تؤدي إلى مضيعة الوقت .	١،٣٠١	٠،٥٨٥	٠،٦٥	١٥
١٣	توجد محفزات معنوية لي، وتقدير لممارسة الأنشطة .	١،٢٦٨	٠،٦٦٢	٠،٦٣	١٦
١٨	الأنشطة بنوعيها تنمي الحاجات الاجتماعية والفكرية .	١،١٩٣	٠،٦٧٩	٠،٦٠	١٧
١١	تساعد الأنشطة الطلبة في إعداد التقارير والوسائل المتعلقة بمقررات اللغة العربية .	١،١٥٠	٠،٧٥١	٠،٥٨	١٨
١٦	فروع اللغة العربية تشجع على ممارسة الأنشطة اللاصفية .	١،١٢٩	٠،٧٢٦	٠،٥٦	١٩
٧	تساعد تكنولوجيا التعليم الطلبة على ممارسة الأنشطة بنوعيها .	١،١٢٩	٠،٦٩٥	٠،٥٦	١٩
٨	تساعد الشبكة العنكبوتية الطلبة على تحقيق النتاجات للأنشطة المصاحبة لمواد اللغة العربية .	١،٠٤٣	٠،٦٩٠	٠،٥٢	٢١
١٧	الوقت المتاح لممارسة الأنشطة بنوعيها، غير كاف.	١،٠٤٣	٠،٧٣٦	٠،٥٢	٢١
٥	الخامات اللازمة للأنشطة بنوعيها متوفرة في مصادر التعلم .	٠،٦٨٤	٠،٧٣٥	٠،٣٤	٢٣

يتضح من الجدول (١) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول الذي يتعلق بآراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) تراوحت بين (٠،٦٨٤– ١،٦٨٨) ، وبوزن نسبي يتراوح بين (٠،٣٤ – ٠،٨٤) وبانحراف معياري تراوح بين (٠،٥٨٥– ١،٢٢٥) . ويلاحظ على فقرات الجدول (١) أن (٥) فقرات وقعت ضمن مستوى درجة جيد جداً (على ضوء تصنيف بعض الجامعات الأردنية السابق ذكره) وهي الفقرات ذات الأرقام (٩ ، ٢ ، ٢٢ ، ١٠ ، ٢٣) إذ كانت أوساطها الحسابية على التوالي (١،٦٨٨ – ١،٦٠٢ – ١،٥٥٩ – ١،٥٥٩ – ١،٥٢٦) وبوزن نسبي على التوالي (٠،٨٤ – ٠،٨٠ – ٠،٧٨ – ٠،٧٨ – ٠،٧٦) وكذلك (٩) فقرات وقعت ضمن مستوى جيد ، وهي الفقرات ذات الأرقام (٣ ، ١، ١٩ ، ٢٠ ، ٤ ، ١٢ ، ٢١ ، ٦ ، ١٤) إذ كانت أوساطها على التوالي (١،٥٠٥ – ١،٤٨٣ – ١،٤٤٠ – ١،٤١٠– ١،٣٩٧ – ١،٣٩٧ – ١،٣٨٧ – ١،٣٧٦ – ١،٣٦٥) وبوزن نسبي على التوالي (٠،٧٥ – ٠،٧٤ – ٠،٧٢ – ٠،٧١ – ٠،٧٠ – ٠،٧٠ – ٠،٦٩ – ٠،٦٩ – ٠،٦٨) وكذلك (٨) فقرات وقعت ضمن مستوى متوسط (مقبول) وهي الفقرات ذات الأرقام (١٥، ١٣، ١٨ ، ١١، ١٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٧) إذ كانت أوساطها الحسابية على التوالي (١،٣٠١ – ١،٢٦٨ – ١،١٩٣ – ١،١٥٠ – ١،١٢٩ – ١،١٢٩ – ١،٠٤٣ – ١،٠٤٣) وبوزن نسبي على التوالي (٠،٦٥ – ٠،٦٣ – ٠،٦٠ – ٠،٥٨ – ٠،٥٦ – ٠،٥٦ – ٠،٥٢ – ٠،٥٢) وكذلك فقرة واحدة وقعت ضمن مستوى ضعيف إذ كان وسطها الحسابي (٠،٦٨٤) وبوزن نسبي (٠،٣٤) .

ثم أجيب عن السؤال الرئيس في مجاله الثاني، بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني من أداة البحث والجدول (٢) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لفقرات المجال الثاني المتعلقة بالدور الذي يقوم به مدرسو المواد التي لها علاقة باللغة العربية، نحو الأنشطة بنوعيها، في ضوء آراء الطلبة.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات التي لها علاقة بدور المدرسين الذين يدرسون المواد التي تُعد من فروع اللغة العربية، نحو الأنشطة الصفية واللاصفية، على ضوء آراء الطلبة، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
٥	ينوع الأنشطة بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة	١،٣٤٤	٠،٥٩٨٨	٠،٦٧	١
١١	يستغل الأحداث الجارية في الأنشطة الصفية واللاصفية لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم	١،٣٤٤	٠،٥٩٨٨	٠،٦٧	١
٣	ينوع الأنشطة لإثراء أساليب التعلم	١،٣٢٢	٠،٦١٠٧	٠،٦٦	٣
١٠	يقدم أنشطة مبتكرة وجذابة	١،٣٠٤	١،٣١٥٤	٠،٦٥	٤

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
١٢	يستخدم الأنشطة التنموية التي تترجم النواتج التعليمية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نمواً في مختلف المهارات الأساسية	١،٢٦٨	٠،٥٧٣٦	٠،٦٣	٥
١	يصمم الأنشطة بحيث يحقق كل نشاط نتاجا تعليمياً	١،٢٦٨	٠،٦٦١٦	٠،٦٣	٥
٦	يميل إلى جعل الأنشطة اللاصفية اختيارية؛ تقديراً لإمكانيات المتعلمين واستعداداتهم	١،٢٦٨	٠،٦٩٣٧	٠،٦٣	٥
٤	يُعد ما يلزم من معينات تربوية لتسهيل تنفيذ الأنشطة	١،٢٥٨	٠،٧٠٥٦	٠،٦٣	٥
٩	يهيئ الأنشطة اللاصفية في مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة	١،٢٤٧	٠،٦٣٦٨	٠،٦٢	٩
٨	يحث الطلبة على التعامل مع مصادر المعرفة المتعددة في الأنشطة اللاصفية	١،٢٣٦	٠،٦٨٢	٠،٦١	١٠
٢	ينوع الأنشطة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين	١،٢٢٥	٠،٧٠٩	٠،٦١	١٠
١٣	يهتم بالأنواع الرئيسية للأنشطة الصفية	١،٢٠٤	٠،٧٠٠٢	٠،٦٠	١٢
٧	يصمم النتاجات التعليمية للمادة الدراسية لتكون منطلقاً للأنشطة بنوعيها	١،٠٧٥	١،٢٠٨٩	٠،٥٤	١٣
١٤	يتقيد بالوقت المخصص للنشاط الاستهلالي في محاضرته	١،٠٦٤	٠،٦٧٢٥	٠،٥٣	١٤
١٥	يخصص وقتاً ملائماً للنشاط الختامي؛ للتأكد من تحقيق النتاجات التعليمية للمحاضرة	٠،٩٨٩	٠،٧٤٤٤	٠،٤٩	١٥

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات، المجال الثاني الذي يتعلق بالدور الذي يقوم به مدرسو المواد (التي تُعد من فروع اللغة العربية) نحو الأنشطة بنوعيها، في ضوء آراء الطلبة، تراوحت بين (٠،٩٨٩ – ١،٣٤٤) ، وبوزن نسبي (٠،٤٩ – ٠،٦٧) وبانحراف معياري تراوح بين (٠،٥٧٣٦– ١،٣١٥٤)

وجميع هذه المتوسطات من ضمن المستوى المتوسط حسب نظام الجامعات الأردنية في تحديد المستويات الذي سبق ذكره ، ما عدا متوسط الفقرة (١٥) الذي وقع ضمن المستوى الضعيف حسب النظام السابق .

- نتائج السؤال الأول: الذي نصه «**هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستويات الطلبة في ممارستهم للأنشطة الصفية واللاصفية يعود لمتغير الجنس؟**»

أُجيب عن هذا السؤال بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، اُستخدم اختبار «ت» t-test ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات حسب آراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) ، واختبار «ت» (t-test) لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٣٠	٣٠،١	٦،٠٧٠	٠،٦٨٨	٩١	٠،٤٩٣
أنثى	٦٣	٣١،٠٦٣	٦،٤٢٠٤			

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٣) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في ضوء آراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) ، تعزى لمتغير الجنس.

- نتائج السؤال الثاني، الذي نصه « **هل يوجد علاقة ارتباطية ، ذات دلالة إحصائية في ضوء آراء الطلبة نحو الأنشطة الصفية واللاصفية ومعدلاتهم التراكمية؟**

أجيب عن هذا السؤال، الذي يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين الدرجات على مقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) وتحصيلهم الدراسي، بحساب معامل الارتباط بين درجات مقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة، ومعدل تحصيلهم في المواد التي تعد من فروع اللغة العربية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

معامل الارتباط بين درجات الطلبة المتعلقة بآرائهم نحو الأنشطة (الصفية واللاصفية) ومعدلاتهم في المقررات موضوع البحث.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط مستوى الدلالة
آراء الطلبة نحو الأنشطة الصفية واللاصفية	٣٠،٧٥٢٧	٦،٢٩٢	*٠،٢١٤٠٤٠٩٧ ٠،٠٣٩٣٨٣٢٢٩
التحصيل الدراسي	٧١،٤٧٠٩	٨،٩٦٨	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

تبين من الجدول (٤) أنه يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) ومعدلاتهم .

- نتائج السؤال الثالث: الذي نصه « **هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول الدور الذي يقوم به مدرسو المواد (التي تُعد من فروع اللغة**

العربية) نحو الأنشطة بنوعيها يعود لمتغير الجنس؟»

أجيب عن السؤال الثالث ، بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم اختبار «ت» t-test، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني، لآراء الطلبة نحو الدور الذي يقوم به المدرسون نحو الأنشطة بنوعيها، واختبار «ت» لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
ذكر	٣٠	١٨،٦	٣،٩٧٠٥	٩١	٠،٢٠٣	٠،٨٣٩
أنثى	٦٣	١٨،٣٨	٥،٢٢٨٤			

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٥) ، أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في ضوء آراء الطلبة نحو الدور الذي يقوم به المدرسون نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) يعود لمتغير الجنس.

مناقشة النتائج:

يهدف هذا البحث إلى تقويم واقع الأنشطة الصفية واللاصفية، المصاحبة للمواد التي تُعد من فروع اللغة العربية في التعليم الجامعي، في ضوء آراء الطلبة في المجالين المذكورين في أداة البحث، وقد بينت نتائج الإجابة عن السؤال الرئيس: أن مستوى الفقرات المتضمنة في المجال الأول من أداة البحث المتعلق بآراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها، كان بدرجة متوسطة بشكل عام، إذ كان المقياس الكلي لهذا المجال (١،٣٣٧) ، أي بوزن نسبي يساوي (٠،٦٧) لكن يلاحظ في الجدول (١) أن الفقرات الخمس الأولى في هذا المجال، تقع ضمن مستوى جيد جداً (في ضوء نظام الجامعات الأردنية في تحديد المستويات ، الذي سبق ذكره) بمتوسط حسابي قدره (١،٥٣٠) ، أي بوزن نسبي يساوي (٠،٧٧) وأن الفقرة التي حازت أعلى المتوسطات الحسابية هي الفقرة التاسعة «مستوى الأنشطة المصاحبة لمقررات اللغة العربية تثير الدافعية والتنافس مع الزملاء» بمتوسط حسابي قدره (١،٦٨٨) وبوزن نسبي يساوي (٠،٨٤) ، وهذا اتجاه ايجابي أوجدته الأنشطة في نفس المتعلم، ويجسد ذلك ما نصت عليه نظرية الفيض أو الانسياب لشيكزنت ميهالي

(Csikszent mihalyi) (نقلاً عن الفاضل ٢٠٠٤) التي ترتبط بشكل مباشر بالدوافع الداخلية، وحالة الفرد النفسية والذهنية في أثناء الممارسة، كما يؤكد ذلك ما أشار إليه الفاضل (٢٠٠٤) إلى أن الأنشطة تحقق النتاجات التربوية كإظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، والاهتمام بتحقيق نتائج إيجابية.

وحلت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢) «مواد اللغة العربية المقررة في الكلية حافلة بالأنشطة اللاصفية الواقعية التي تدفع للمشاركة» بمتوسط حسابي قدره (١،٦٠٢) وبوزن نسبي يساوي (٠،٨٠) وهذه النتيجة لها دلالة على رغبة الطلبة وحرصهم على المشاركة في الأنشطة اللاصفية بدافع داخلي أو بتشجيع خارجي، وهذه النتيجة تخالف ما توصلت إليه العمري (٢٠٠٩) في دراسة الواقع الفعلي للأنشطة الطلابية (الصفية واللاصفية) في البيئة الجامعية، إذ كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: نسبة الطالبات غير المشاركات في الأنشطة الطلابية عالية جداً، إذ بلغت (٨٥٪) من الطالبات عينة الدراسة، (ويعلل مركز الأنشطة الطلابية في جامعة رايدر 39.2002 -p36) ذلك لعدم ارتباط الأنشطة بالتحصيل الدراسي، والمنهج الدراسي المنظم، فأصبح عملاً ثانوياً، يجوز لبعض الطلبة الاشتراك فيه، ولبعضهم الآخر ألا يشتركوا فيه.

وحلت الفقرة رقم (٢٢) في المرتبة الثالثة «الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) في مقررات اللغة العربية تثير التفكير والكشف عن القدرات» بمتوسط حسابي قدره (١،٥٥٩) وبوزن نسبي يساوي (٠،٧٨) بمعنى ان الأنشطة الصفية تكشف عن الخبرات التي يمتلكها الطالب ذات العلاقة بالموضوع التعليمي الجديد، وهذا يرتبط بالأنشطة الاستهلالية للموضوع، أما الأنشطة اللاصفية فعلاقتها مع الأنشطة البنائية التي تتم داخل الفصل الدراسي، ومنها ينطلق الطالب في البحث والتنقيب؛ لتحقيق قاعدة معينة، أو مفهوم من المفاهيم، أو قضية من قضايا اللغة العربية وتصميماتها، ومن هذه الأنشطة يختبر قدراته ومدى فهمه واستيعابه، ويرى حسام الدين (٢٠٠٩) أن من أهم الأهداف التي تحققها الأنشطة الصفية واللاصفية، توجيه الطلبة ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتحسينها.

كما حلت الفقرة رقم (١٠) في المرتبة الثالثة أيضاً «تتضمن الأنشطة بنوعيها خبرات جديدة تثري مواد اللغة العربية المقررة» بمتوسط حسابي قدره (١،٥٥٩) وبوزن نسبي يساوي (٠،٧٨) إذ من المسلم به أن ممارسة الأنشطة اللغوية، تثري حصيلة الطالب بالمعلومات والمفاهيم، التي يمكن أن يستخدمها في المواقف الحياتية المختلفة، وعلى هذا يقول أبو لبن: (٢٠٠٩) ينبغي على المدرسة أن تعمل على توفير الوسائل الممكنة كافة التي تشعر بحيوية اللغة وفاعليتها، وكذلك توفير كافة الفرص لممارستها وتجسيدها تجسيداً

يرتبط فيه اللفظ بالمدلول واللفظ بالمعنى؛ لتمكين المتعلمين من إحياء وتنمية ما يتوفر لديهم من تراكيبها وألفاظها ومعانيها، لأن ممارسة الأنشطة اللغوية تؤدي إلى ظهور تحسن في الاتصال اللغوي؛ باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية، وإنتاج أفكار جديدة.

وحلت الفقرة رقم (٢٣) في المرتبة الخامسة «الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تقلل من صعوبات المادة النظرية» بمتوسط حسابي قدره (١،٥٢٦) وبوزن نسبي يساوي (٠،٧٦) وذلك للدور الذي تقوم به الأنشطة، لأن التعلم الذي يتم عن طريق الحفظ والاستظهار لا يحتفظ به عقليا لمدة طويلة، فهو أقرب للنسيان والمحو، أما التعلم الذي يتم بالعمل والتطبيق وبذل الجهد يحتفظ به لمدة طويلة، كما يرى هندام (١٩٧٨، ص ٢٠) أن التعلم يحدث عن طريق الجهد النشط، وليس عن طريق التلقي السلبي، أي أن المتعلم يتعلم عن طريق العمل، وما يخبره بنفسه، أفضل مما يتعلمه عن طريق التعليم اللفظي، ويرى روثكوف (Rothkopf,1976, p94) أن الذي يتعلمه المتعلم فعلاً، هو ما يكتسبه نتيجة ما يقوم به من نشاط وجهد، ويُطلق على هذا اللون من الجهد والنشاط، النشاط المولد للتعلم.

وحلت الفقرة الثالثة في المرتبة السادسة «ممارسة الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تزيد التحصيل الدراسي» بمتوسط حسابي (١،٥٠٥) وبوزن نسبي يساوي (٠،٧٥) إذ كانت إجابة الطلبة إيجابية على هذه الفقرة أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات منها: دراسة تومن وتولي (Tumen and Tolley, 2007) التي أثبتت أن الأنشطة اللاصفية لها آثار إيجابية على تحصيل الطلبة الدراسي، ودراسة سبونسكي (Sobansky, 2004) التي أثبتت أن الأنشطة اللاصفية تزيد من مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وذلك من نتائج دراسته على عينة قوامها (١٠٧) أفراد في المرحلة الثانوية في أمريكا. ودراسة فوجيتا (Fujita, 2005) التي كان الغرض منها تحديد ما إذا كانت الأنشطة اللاصفية لها تأثير على أداء الطلبة الأكاديمي، فاستخدم خمسة أسئلة للإجابة عنها (حسب نظام ليكرت) وكشفت النتائج عن أن الأنشطة اللاصفية تؤثر على الأداء الأكاديمي ايجابياً. وفي المجال نفسه أشار منتدى الدراسات العليا والبحوث (٢٠٠٩) في دراسة « واقع الأنشطة التربوية « إلى أن معظم الطلبة الممارسين للأنشطة في عينة الدراسة كانوا من المتفوقين، ويحصلون على درجات عالية في تحصيلهم الدراسي.

وحلت الفقرة الأولى في المرتبة السابعة «الأنشطة الصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية من عوامل الجذب للمشاركة فيها» بمتوسط حسابي قدره (١،٤٨٣) وبوزن نسبي يساوي (٠،٧٤) ، وجاءت هذه النتيجة مخالفة للنتيجة التي توصلت إليها دراسة العمري (٢٠٠٩) ، إذ أثبتت أن ٨٥٪ من الطالبات عينة البحث لا رغبة لهن بالمشاركة في الأنشطة الطلابية.

وحلت الفقرة (١٩) في المرتبة الثامنة «الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تقلل من الانعزال والقلق» بمتوسط حسابي قدره (١،٤٤٠) وبوزن نسبي يساوي (٠،٧٢)، إذ كانت إجابة الطلبة إيجابية عن هذه الفقرة، ويُعد متوسطها الحسابي من ضمن متوسطات الدرجة الجيدة ، وتتعلق هذه الفقرة بالحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطلبة التي تُعد من أهم أهداف الأنشطة، لأنها تساعد الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات كالقلق والاضطراب والانعزال. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة سبونسكي (Sobansky, 2004) إلى أن الأنشطة اللاصفية تساعد على خفض الاكتئاب لدى الطلبة.

وحلت الفقرة رقم (٢٠) في المرتبة التاسعة «تثير الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية الدافعية للتعلم الذاتي» بمتوسط حسابي قدره (١،٤١٠) وبوزن نسبي يساوي (٠،٧١) ، فالتعلم الذاتي طريق كل معرفة، فعلماء التربية بخاصة لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه من تنظير، وآراء لتطوير العملية التربوية بصورة مستمرة، إلا نتيجة للتعلم الذاتي والبحث والتنقيب عما هو جديد، ولم يكتفوا بالعلم الذي عاصروه في درجاتهم العلمية، بل بذلوا الجهد المضني؛ حتى لا يصيبهم الصدأ الفكري والثقافي.

ومن الملاحظ أيضاً على جدول (١) أنه تضمن (٨) فقرات يتفاعل الطالب معها بدرجة متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات بين (١،٠٤٣– ١،٣٠١) وبوزن نسبي يتراوح بين (٠،٥٢ – ٠،٦٥) ومن الفقرات المتدنية نتائجها الفقرة رقم (٨) «تساعد الشبكة العنكبوتية الطلبة على تحقيق النتاجات للأنشطة المصاحبة لمواد اللغة العربية» حلت في المرتبة (٢١) بمتوسط حسابي قدره (١،٠٤٣) وبوزن نسبي يساوي (٠،٥٢) وهي من الفقرات المتوسطة حسب تقدير الطلبة، وهي لا تتفق مع نتائج دراسة (Vuorela, 2004) التي أثبتت التأثير الايجابي للأنشطة الطلابية المعتمدة على الشبكة العنكبوتية في جعل بيئة المجتمع الجامعي جاذبة للطلاب، وكذلك الفقرة رقم (١٧) «الوقت المتاح لممارسة الأنشطة بنوعيها، غير كافٍ» حلت في المرتبة (٢١) بمتوسط حسابي قدره (١،٠٤٣) وبوزن نسبي يساوي (٠،٥٢) وتتفق مع ما توصل إليه الشمري (٢٠٠٦) أن الوقت غير كافٍ في ممارسة الأنشطة اللاصفية.

كما يلاحظ في الجدول (١) أن فقرة واحدة مستواها ضعيف (الفقرة ٥) التي حلت في المرتبة (٢٣) «الخامات اللازمة للأنشطة بنوعيها متوافرة في مصادر التعلم» بمتوسط حسابي قدره (٠،٦٨٤) وبوزن نسبي يساوي (٠،٣٤) ، وتعد هذه الفقرة من معوقات القيام بالأنشطة اللاصفية، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الشمري (٢٠٠٦) في دراسته حول معوقات الأنشطة، كان أبرزها نقص الأدوات والخامات المخصصة للأنشطة.

كما بينت نتائج الإجابة عن السؤال الرئيس ، أن مستوى الفقرات المتضمنة في المجال الثاني من أداة البحث، المتعلقة بآراء الطلبة حول دور المدرسين الذين يدرسون المواد التي تُعد من فروع اللغة العربية، نحو الأنشطة الصفية واللاصفية، كانت جميعها متوسطة ما عدا الفقرة (١٥) التي حلت أيضاً في المرتبة (١٥) كانت ضعيفة ، الجدول (٢) ، وبالرغم أن دور المدرسين في الأنشطة الصفية واللاصفية كان مستواه متوسطاً، في ضوء آراء الطلبة ، إلا أنه أدى إلى ظهور خمس فقرات بدرجة جيدة جداً في المجال الأول من أداة البحث المتعلقة بآراء الطلبة نحو الأنشطة، وهذه دلالة على دور المدرسين في إثارة دافعية الطلبة لممارسة الأنشطة، مع أن مستوى هذه الإثارة متوسط، ويرجع (الفاضل ، ٢٠٠٤) سبب هذا المستوى إلى الأعباء الملقاة على عاتق المدرس من مهمَّات إدارية أو زحمة المواد الكثيرة التي لا تترك وقتاً للمدرس الذي يشغله هاجس إنهاء المنهج الرسمي، ولا يستطيع العمل مع الطلبة لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف.

ويلاحظ في الجدول (٢) أن الفقرة (١٥) «يخصص وقتاً ملائماً للنشاط الختامي، للتأكد من تحقيق النتاجات التعليمية للمحاضرة» حلت في المستوى الضعيف، وسبب ذلك أن المدرس يعرض النشاط الختامي بصورة سريعة دون التأكد من تحقيق أهداف المحاضرة الموضوعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العمري (٢٠٠٩) حول معوقات الأنشطة وهي: ضعف عوامل الجذب في الأنشطة ، وروتينية الأنشطة التي لا تحقق الأهداف المنشودة.

كما بينت نتائج السؤال الأول – الذي نصه هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستويات الطلبة في ممارستهم للأنشطة الصفية واللاصفية يعود لمتغير الجنس– ؟ عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في ضوء آراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) يعزى لمتغير الجنس، لأن الطلبة (الذكور والاناث) في مستوى واحد، وينفذون ما يشير إليه المدرس من نشاط، لأن النشاط لا ينفصل عن المادة الدراسية، وله تقديره الخاص من الدرجات الخاصة بالخطة الدراسية للمادة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها المحيسن (٢٠٠٨) إذ أثبتت دراسته عدم وجود فرق من حيث الجنس في واقع الأنشطة والصعوبات التي يواجهونها عند ممارستهم للأنشطة المدرسية.

كما كشفت نتائج السؤال الثاني – الذي نصه هل يوجد علاقة ارتباطية، ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة نحو الأنشطة الصفية واللاصفية، ومعدلاتهم التحصيلية في المواد التي تُعد من فروع اللغة العربية– أنه يوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) وبين

معدلاتهم التحصيلية في المواد المذكورة، فالعلاقة بين درجات مقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة ومعدلات الطلبة التحصيلية في المواد المذكورة تتناسب تناسباً طردياً، بمعنى أن المتفوقين في معدلاتهم التحصيلية، متفقون في ممارستهم للأنشطة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها جومس (Jomes, 2008) في دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر الأنشطة اللاصفية على المعدلات التراكمية للطلبة الذين يشتركون في الأنشطة اللاصفية، والطلبة الذين لم يشتركوا فيها، وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعدلات التراكمية للذين اشتركوا في الأنشطة اللاصفية، والذين لم يشتركوا لصالح المجموعة التي اشتركت في الأنشطة.

كما أشارت نتائج السؤال الثالث – الذي نصه، هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول الدور الذي يقوم به مدرسو المواد (التي تُعد من فروع اللغة العربية) نحو الأنشطة بنوعيها، يعود لمتغير الجنس؟ – أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على ضوء آراء الطلبة نحو الدور الذي قام به المدرسون نحو الأنشطة بنوعيها، يعود لمتغير الجنس. فوجهة النظر واحدة لدى الذكور والإناث حول دور المدرس في الأنشطة بنوعيها، وهذه دلالة على صحة تقدير الدور وصدقه ، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها المحيسن (٢٠٠٦) أنه لا يوجد فروق بين آراء الطلبة حول واقع الأنشطة في هذا المجال يعود لمتغير الجنس .

ويمكن القول أن هذا البحث كشف عن واقع الأنشطة الصفية واللاصفية، في المواد التي تُعد من فروع اللغة العربية، التي يدرسها الطلبة في كلية العلوم التربوية، من جامعة الإسراء للعام الدراسي (٢٠١٠– ٢٠١١) ، إذ كان هذا الواقع في ضوء آراء الطلبة متوسطاً بشكل عام، وكان القياس الكلي للمتوسطات (١،٣٣٧) (جدول ١) .

كما كان دور المدرسين متوسطاً أيضاً، في ضوء آراء الطلبة في هذا الدور، إذ بلغ الوزن النسبي (٠،٦١) في ضوء المقياس الذي تتبعه بعض الجامعات الأردنية السابق ذكره ، كما كشفت التحليلات الإحصائية عن عدم رقي أية فقرة من الفقرات المتعلقة بدور المدرسين إلى مستوى الدرجة العالية (ممتاز ، جيد جداً ، جيد) جدول (٢) . في حين ارتقت خمس فقرات من الفقرات المتعلقة بآراء الطلبة نحو الأنشطة إلى مستوى درجة جيد جداً ، وتسع فقرات إلى درجة جيد . جدول (١)

كما كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فقرة واحدة ضعيفة في كل من: آراء الطلبة نحو الأنشطة، (جدول١) ، وآراء الطلبة نحو دور المدرسين في الأنشطة (جدول٢) بناء على تحديد المقياس المذكور للدرجة الضعيفة التي تقع دون (٠،٥٠)

وأظهرت الإجابة عن السؤال الرئيس المجال الأول ، أن نسبة الفقرات التي حلت في درجة جيد جداً (٠،٢٢) وفي درجة جيد (٠،٣٩) ، وفي الدرجة المتوسطة (٠،٣٥) وفي الدرجة الضعيفة (٠،٠٤) تقريباً (جدول ١) ، كما أظهرت الإجابة عن السؤال الرئيس (المجال الثاني) أن نسبة الفقرات التي حلت في الدرجات العالية (٠٠٠) ، وفي الدرجة المتوسطة (٩٣،٣٪) ، وفي الدرجة الضعيفة (٦،٧٪) .

كما كشفت التحليلات الإحصائية للإجابة عن السؤال الأول، عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في ضوء آراء الطلبة نحو الأنشطة يعزى لمتغير الجنس.

كما كشفت التحليلات الإحصائية للإجابة عن السؤال الثاني، عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة ، ومعدلاتهم التحصيلية في المواد موضوع البحث.

كما كشفت التحليلات الإحصائية للإجابة عن السؤال الثالث، عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية، في ضوء آراء الطلبة حول الدور الذي يقوم به المدرسون نحو الأنشطة يعود لمتغير الجنس.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ولتنمية مشاركة الطلبة في الأنشطة، ورفع مستوى إرشاد المدرسين للطلبة للقيام بالأنشطة التي تثري المقررات الدراسية **يوصي الباحثان بما يأتي**:

١. كشفت نتائج البحث أن نظرة الطلبة إلى الأنشطة الصفية واللاصفية كانت بدرجة متوسطة بشكل عام، لذا ينبغي توجيه المدرسين الذين يدرسون المواد المذكورة إلى اتباع الأسلوب التطبيقي العملي في تقويمهم للطلبة؛ لدفعهم بالاطلاع على أكثر من مرجع.

٢. أن يُلحق المدرس في كل وحدة من خطته المتعلقة بالمادة التي سيدرّسها، الأنشطة اللاصفية التي يجب أن يقوم بها الطالب استكمالا لمحتوى الوحدة المذكورة؛ ليكتسب القدرة على الملاحظة والمقارنة والدقة، ومواجهة المواقف التعليمية، والاستزادة من المفاهيم والمعلومات الجديدة.

٣. أن لا يعتمد المدرس في تدريس مادته على مرجع واحد، بل عليه الإشارة في نهاية كل وحدة من وحدات خطته للمادة إلى مجموعة من المراجع ذات الاختصاص بالمادة، بل يترك الحرية للطالب للاطلاع على مصادر التعلم التي تناسبه وتحقق مفردات الوحدة.

٤. كما كشفت نتائج البحث أن دور المدرسين نحو الأنشطة كان متوسطاً أيضاً، ولم ترقَ أية فقرة إلى مستوى الدرجات العالية . لذا يُقترح تقليل العبء على عضو هيئة التدريس ومراعاة نصابه التدريسي، ليستطيع تقديم قصارى جهده في التدريس من جهة، ومتابعة أنشطة الطلبة المصاحبة للمقرر الدراسي، من حيث التصويب والإرشاد، وورش العمل الخاصة بالأنشطة الطلابية من جهة أخرى .

ضرورة توفير الخامات والمواد اللازمة للأنشطة، والأجهزة الضرورية التي تحقق الأنشطة اللاصفية خاصة .

يُقترح تذكير المدرس بالتقيد بالزمن المخصص للأنشطة الاستهلالية والختامية، حتى يكون مدرس اليوم قدوة لمدرس الغد.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. إبراهيم، عبد العليم (١٩٧٨) الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة ص٣٨٤ .

٢. أبو لبن، وجيه المرسي (٢٠٠٩) أهمية الأنشطة اللغوية. www.al- maqha.com

٣. الجمبلاطي، علي والتوانسي أبو الفتوح (١٩٧٨) الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط٢ ، دار نهضة مصر، القاهرة، ص٣٨٩.

٤. حسام الدين، أشرف علي (٢٠٠٩) الأنشطة الصفية واللاصفية.

bnate/ zarka.newgoo.net/ montada

٥. ريان، محمد هاشم وآخرون (١٩٩٦) أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط١ ، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمّان، ص١٥٣ – ١٥٤.

٦. سالم، محمد (٢٠٠٢) علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة، رسالة التربية وعلم النفس، الرياض ع/ ١٧ ص١– ٤٩

٧. ستيتيه، سمير وآخرون (١٩٩٠) ، أساليب تعليم اللغة العربية، ط٢ . وزارة التربية والتعليم والشباب، دائرة إعداد وتوجيه المعلمين، سلطنة عُمان، مسقط ، ص١٧٢، ١٧٣.

٨. سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣) المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين ، ط٥، مكتبة الفلاح، الكويت، ص٤٥٠ .

٩. الشمري، محمد مبارك (٢٠٠٦) مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية: دراسة ميدانية على مدارس البنين بمدينة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠. الصبري، حورية عبد الرقيب (٢٠٠٧) «تحديد مستوى تنفيذ الأنشطة الصفية لمنهج العلوم للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر الطلبة والمعلمين» رسالة ماجستير غير منشورة ، اليمن ، صنعاء.

١١. العمري، عائشة والسعيد غزيل (٢٠٠٩) تقويم واقع الأنشطة الطلابية وتطويرها باستخدام وسائل وتقنيات التعليم، جامعة طيبة.

taibh uevents.com/ studies/ aeshah.doc

١٢. الفاضل، أحمد بن محمد (٢٠٠٤) النشاطات المدرسية ماهيتها وأهميتها ومجالاتها.

١٣. Faculty.ksu.edu.sa/ alfadhil/ doclib

١٤. المحيسن، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٦) واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين.

www.mohyssin.com/ forum/ showthread

١٥. المدائن، زهرة (٢٠٠٩) الأنشطة اللاصفية. www.khadoori.com

١٦. منتدى الدراسات العليا والبحوث (٢٠٠٩) واقع الأنشطة التربوية.

www.mohyssin.com

١٧. هندام يحيى، وجابر عبد الحميد (١٩٧٨) المناهج، أسسها، تخطيطها، تقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة ، ص ٢٠ .

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Brown, mary Dabiels (2000) .Extracurricular Activities,.*
   a. www.education- world.com
2. *Brighouse,T.and woods,D (2000) How to improve your school, Rutledge: London.*
3. *Dumais susan (2005) Elementary school students Extracurricular Activities: The effects of participation on achievement and Teachers,*
4. *i. Evaluations.*
   www.allacademic.com
5. *Fujita, Kimiko (2005) The effects of Extra curricular Activities on the*
   a. Academic performance of junior High students
6. *www.kon.org/ urc/ v5/ fujita.html*
7. *James,odea (2008) The Effect of Extra– curricular Activities on*
   a. Achievement, eschol arshare.drake.edu Academic

8. *Rogers, c (1969), Freedom to learn. Colombus ohio, charies E, merill p.106*
9. *Rothkopf.z. (1976) writing to Teach and Reading to learn, p94*
10. *Sobansky, Robin Rae Bauer (2004) . Exhnic identity and psycholog- ical well- being among youth in residential treatment: Explorimg links with school success and psychological distress. Diss. Rbst. Inter. 64 (12) 6360.*
11. *Student Activities center Alterations Rider university, Lawrenceville, New*
12. *Jersey (2002) Design cost Data ERIC, V46 N5, P36,39*
13. *Study in the USA in (2010) college Extra curricular Activities (All u.s)*
14. *education.state university.com*
15. *Tumen, sarah and Tolley Hilary (2007) Extra curricular activities in*
16. *school, do they matter? Linkinghub.elsevier.com*
17. *Von Aufschnaiter, Claudia (2007) "university students' Activities Thin*
18. *King and Learning during Laboratory work" European Journal of physies,v28 n3.p51- 60*
19. *Vuorela, nummenma, lauri (2004): "Experienced Emotions ,Emotion Regulation and student Activity in a web- Based Learning Environment "Europen Journal of psychologe of Education, v19 n4 p423- 436*

(ملحق ١)

أعزائي الطلبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يقوم الباحثان بإجراء بحث يتعلق بتقويم واقع الأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة للمواد التي تُعد من فروع اللغة العربية (في كلية التربية) بناءً على دور الطلبة والمدرسين فيها؛ لإثراء المواد الدراسية المذكورة، لذا نأمل من كل طالب منكم قراءة الفقرة بتمعن ووضع إشارة (×) في خانة المستوى المناسب، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

اسم الطالب/ الطالبة:

المعدل التراكمي: الباحثان

المجال الأول: آراء الطلبة نحو الأنشطة الجامعية بنوعيها (الصفية واللاصفية) .

م	الفقرات	المستوى		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١	الأنشطة الصفية المصاحبة لمقررات اللغة العربية من عوامل الجذب للمشاركة فيها			
٢	مواد اللغة العربية المقررة في الكلية حافلة بالأنشطة اللاصفية الواقعية التي تدفعني للمشاركة لللمشارك			
٣	ممارسة الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تزيد التحصيل الدراسي			
٤	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلبة على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية			
٥	الخامات اللازمة للأنشطة بنوعيها متوفرة في مصادر التعلم			
٦	الأنشطة بنوعيها في المواد المذكورة تثري التعاون بين الطلبة			
٧	تساعد تكنولوجيا التعليم الطلبة على ممارسة الأنشطة بنوعيها			
٨	تساعد الشبكة العنكبوتية الطلبة على تحقيق النتاجات للأنشطة المصاحبة لمواد اللغة العربية			
٩	مستوى الأنشطة المصاحبة لمقررات اللغة العربية تثير الدافعية والتنافس مع الزملاء			
١٠	تتضمن الأنشطة بنوعيها خبرات جديدة تثري مواد اللغة العربية المقررة			
١١	تساعد الأنشطة الطلبة في إعداد التقارير والوسائل المتعلقة بمواد اللغة العربية			
١٢	تتضمن مقررات اللغة العربية أنشطة تساعد على تنمية القدرة على الملاحظة والمقارنة			
١٣	توجد محفزات معنوية لي، وتقدير لممارسة الأنشطة			
١٤	الأنشطة بنوعيها تنمي القيم والسلوكيات الإيجابية المرتبطة بالحياة			
١٥	مستوى اقتناعي بأن الأنشطة اللاصفية لا تؤدي إلى مضيعة الوقت			
١٦	فروع اللغة العربية تشجع على ممارسة الأنشطة اللاصفية			
١٧	الوقت المتاح لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية غير كاف			
١٨	الأنشطة بنوعيها تنمي الحاجات الاجتماعية والفكرية			
١٩	الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تقلل من الانعزال والقلق			
٢٠	تثير الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية الدافعية للتعلم الذاتي			

م	الفقرات	المستوى		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
٢١	تقدم الأنشطة بنوعيها المصاحبة حلولاً لمشكلات حياتية وردت في مقررات اللغة العربية			
٢٢	الأنشطة الصفية واللاصفية في مقررات اللغة العربية تثير التفكير والكشف عن القدرات			
٢٣	الأنشطة بنوعيها في مقررات اللغة العربية تقلل من صعوبات المادة النظرية			

المجال الثاني: الدور الذي يقوم به مدرسو المواد التي تُعد من فروع اللغة العربية نحو الأنشطة بنوعيها (الصفية واللاصفية) على ضوء آراء الطلبة

م	الفقرات	المستوى		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١	يصمم الأنشطة بحيث يحقق كل نشاط نتاجا تعليميا			
٢	ينوع الأنشطة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين			
٣	ينوع الأنشطة لإثراء أساليب التعلم			
٤	يُعد ما يلزم من معينات تربوية لتسهيل تنفيذ الأنشطة			
٥	ينوع الأنشطة بحيث تغطي المستويات المعرفية المختلفة			
٦	يميل إلى جعل الأنشطة اللاصفية اختيارية؛ تقديراً لإمكانيات المتعلمين واستعداداتهم			
٧	يصمم النتاجات التعليمية للمادة الدراسية، لتكون منطلقاً للأنشطة بنوعيها			
٨	يحث الطلبة بالتعامل مع مصادر المعرفة المتعددة في الأنشطة اللاصفية			
٩	يهيئ الأنشطة اللاصفية في مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة			
١٠	يقدم أنشطة مبتكرة وجذابة			
١١	يستغل الأحداث الجارية في النشاط الصفي واللاصفي؛ لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم			

م	الفقرات	المستوى		
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
١٢	يستخدم الأنشطة التنموية التي تترجم النواتج التعليمية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نمواً في مختلف المهارات الأساسية.			
١٣	يهتم بالأنواع الرئيسية للأنشطة الصفية			
١٤	يتقيد بالوقت المخصص للنشاط الاستهلالي في محاضرته			
١٥	يخصص وقتاً ملائماً للنشاط الختامي؛ للتأكد من تحقيق النتاجات التعليمية للمحاضرة			